

بشارة المصطفى

[54] أن تبديه، فليس لك من إبدائه توبة، وإذا لم تكن (1) لك توبة فالمصير الى لظى، يا كميل اذاعة سر آل محمد (عليهم السلام) لا يقبل (2) اﷻ تعالى منها ولا يحتمل أحد عليها (3). يا كميل وما قالوه لك مطلقا فلا تعلمه إلا مؤمنا موقفا (4)، يا كميل لا تعلم الكافرين من أخبارنا فيزيدوا عليها، فيبدوكم بها يوم يعاقبون عليها، يا كميل لا بد لماضيكم من اوبة ولا بد لباقيكم من غلبة (5)، يا كميل سيجمع اﷻ لكم خير البدء والعاقبة. يا كميل أنتم ممتعون بأعدائكم تطربون بطربهم وتشربون بشربهم وتأكلون بأكلهم وتدخلون مداخلهم، وربما غلبتم على نعمتهم، إي واﷻ على إكراه منهم لذلك، ولكن اﷻ عز وجل ناصركم وخادلكم، فإذا كان واﷻ يومكم وظهر صاحبكم، لم يأكلوا واﷻ معكم، ولم يردوا مواردكم ولم يقرعوا أبوابكم ولم ينالوا نعمتكم أذلة خاسئين، اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا. يا كميل احمد اﷻ تعالى والمؤمنون على ذلك وعلى كل نعمة، يا كميل قل عند كل شدة: لا حول ولا قوة إلا باﷻ (6)، تكفها، وقل عند كل نعمة: الحمد ﷻ نزد (7) منها وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر اﷻ يوسع عليك فيها. يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل: أعوذ باﷻ القوي من الشيطان الغوي، وأعوذ بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضي، وأعوذ بإله الناس من شر الجنة والناس أجمعين وسلم، تكف مؤونة ابليس والشياطين معه، ولو انهم كلهم أبالسة مثله يا كميل ان لهم خداعا (8) وشقاشق وزخاريف ووساوس وخيلاء على كل أحد (على) (9) قدر منزلته في الطاعة والمعصية، فيحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة (10).

(1) في " ط " : فإذا لم يكن. (2) في " م " :
(3) في " ط " : عليها أحد. (4) في تحف العقول: موقنا. (5) في " ط " : لماضيكم خير من اوبة ولا بد لنا فيكم من غلبة. (6) في " ط " : زيادة: العلي العظيم. (7) في " م " :
تزداد، وفي التحف: تزدد. (8) في " م " : خدعا. (9) ليس في " ط " . (10) في " م " : في الغلبة. (*)